الشطار يؤذيني في بلدي ويتبعني فسافرت مرارا منه فلحقني فقلت
له اما ان تنصرف عني او القي نفسي في هذه البئر من يدك فلم ينصرف
فالقيت نفسي في البئر فامسكني الله عز وجل بقدرته في الهواء في
وسط البئر فنظر الي ذلك الرجل فتعجب وغلب عليه الدهش
والحيرة فخرجت من البئر فجاء الي وتضرع وبكى وتاب على يدي
وصار احد الاكابر وكان اول مريد لي ولم يتخرج على يدي مثله
قال بعضهم رأيت راعيا وهو يصلي والذئب يحفظ غنمه فلما
فرغ قلت له متى اصطلح الذئب مع الغنم فقال لما اصطلح رب الغنم
مع رب الذئب فمن حفظ امر الله حفظ الله عليه وقته قال الشيخ
الامام ابو علي الوقاق من له منزلة وقدر عند الله تعالى متى
ظهر منه خلل في بعض احواله عاتبه حتى السنور في بيته وقال
بعضهم اجتاز الواسطي بباب حانوتي يوم جمعة فانقطع
شسع نعله فقال لي انا انقطع شسع نعلي لاني لم اغتسل غسل
الجمعة فقلت هنا حمام افتدخل قال نعم ودخل الحمام من وصاف
العارف ان لا يسكن الى شيء من المخلوقات ولا يوطن نفسه
على

على شيء من المصنوعات بل يرتقي بهمته الى خالق الارضين
والسموات قال تعالى والله خير وابقى فعند ذلك يكون عظيم الهمة
شريف الارادة جليل الحالة لا يتعزز بدنياه ولا يرضى بغير مولاه
فيكفيه الله ما لا بد له منه ويجعل الكون باسره خادما له ولا
يستوحش من الغربة لما وجد من انس القربة قال بعضهم
تهت مرة في طريق الحج في البادية فلما جن الليل سمعت صوت شخص
نحيف يقول لي يا ابا اسحاق قد انتظرتك من الغداة فدنوت
منه فرأيته شابا نحيفا قد اثر فيه على الموت وحوله رياحين
كثيرة منها ما عرفته ومنها ما لم اعرفه فقلت من اين انت فقال
من مدينة سمساط كنت بها في عز وثروة فطابت نفسي
بالعزلة فخرجت وقد اثر فيه على الموت فسألت الله عز وجل
ان يقيض لي وليا من اوليائه واظنك هو فقلت له الك والدان
قال نعم واخوة واخوات فقلت وهل اشتقت اليهم او ذكرتهم قال
لا الا اليوم اردت ان اشم ريحهم فطافت بي السباع والبهائم
وبكين معي وحملن الي هذه الرياحين قال الراوي فبينا انا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)